

¹ وَبَعَدَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهَذِهِ الْأَمَانَةَ أَتَى سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَتَزَلَّ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمِعَ بِاخْصَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ² وَلَمَّا رَأَى خَرْقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِبَ قَدْ أَتَى وَوَجْهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ³ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمْعِ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ⁴ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَّوْا جَمِيعَ الْيَتْلَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ، لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً. ⁵ وَتَسَدَّدَ وَتَى كُلُّ السُّورِ الْمُتَبْهِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ مَدِينَةَ دَاوُدَ وَعَمِلَ سِلَاحًا يَكْتَرُهُ وَأَثَرِاسًا. ⁶ وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَلَبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا، ⁷ تَسَدَّدُوا وَتَسَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لَأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ⁸ مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ خُزُوبَنَا. فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ خَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا. ⁹ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُوَ عَلَى لَاجِيشَ وَكُلِّ سَلْطَتِيهِ مَعَهُ إِلَى خَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا وَإِلَى كُلِّ يَهُودِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ، ¹⁰ هَكَذَا يَقُولُ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ، عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتُقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹¹ أَلَيْسَ خَرْقِيَّا يُعُوبِكُمْ لِيَذْفَعَكُمْ لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا، الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ¹² أَلَيْسَ خَرْقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاجِدَ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ. ¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ. قَهْلُ قَدِرتُ إِلَهُهُ أَمَمِ الْأَرْضِ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي. ¹⁴ مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَرَّمَهُمْ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي. ¹⁵ وَالْآنَ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ خَرْقِيَّا وَلَا يُعُوبَنَّكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي. فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِلَهُكُمْ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي.. وَتَكَلَّمَ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَضِدَّ خَرْقِيَّا عَبِيدِهِ. ¹⁷ وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِيَتَغَيَّرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ ضِدَّهُ قَائِلًا، كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَمِ الْأَرْضِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ خَرْقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي. وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شُعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِيُخَوِّفَهُمْ وَتَرْوِيعَهُمْ لِيَأْخُذُوا

¹ وَبَعَدَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهَذِهِ الْأَمَانَةَ أَتَى سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَتَزَلَّ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمِعَ بِاخْصَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ² وَلَمَّا رَأَى خَرْقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِبَ قَدْ أَتَى وَوَجْهَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ³ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمْعِ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ⁴ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَّوْا جَمِيعَ الْيَتْلَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ، لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً. ⁵ وَتَسَدَّدَ وَتَى كُلُّ السُّورِ الْمُتَبْهِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ مَدِينَةَ دَاوُدَ وَعَمِلَ سِلَاحًا يَكْتَرُهُ وَأَثَرِاسًا. ⁶ وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَلَبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا، ⁷ تَسَدَّدُوا وَتَسَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لَأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ⁸ مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ خُزُوبَنَا. فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ خَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا. ⁹ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُوَ عَلَى لَاجِيشَ وَكُلِّ سَلْطَتِيهِ مَعَهُ إِلَى خَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا وَإِلَى كُلِّ يَهُودِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ، ¹⁰ هَكَذَا يَقُولُ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ، عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتُقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹¹ أَلَيْسَ خَرْقِيَّا يُعُوبِكُمْ لِيَذْفَعَكُمْ لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا، الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ¹² أَلَيْسَ خَرْقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاجِدَ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ. ¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ. قَهْلُ قَدِرتُ إِلَهُهُ أَمَمِ الْأَرْضِ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي. ¹⁴ مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَرَّمَهُمْ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي. ¹⁵ وَالْآنَ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ خَرْقِيَّا وَلَا يُعُوبَنَّكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي. فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِلَهُكُمْ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي.. وَتَكَلَّمَ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَضِدَّ خَرْقِيَّا عَبِيدِهِ. ¹⁷ وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِيَتَغَيَّرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ ضِدَّهُ قَائِلًا، كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَمِ الْأَرْضِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ خَرْقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي. وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شُعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِيُخَوِّفَهُمْ وَتَرْوِيعَهُمْ لِيَأْخُذُوا

الْمَدِينَةِ.¹⁹ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَه أورشليم كما على إلهة
شُعوب الأرض صنعة أيدي الناس.²⁰ فَصَلَّى حَرْقِيَّا الْمَلِكُ
وَإِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى
السَّمَاءِ،²¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً قَابَاضَ كُلَّ جَبَّارِ بَاسٍ
وَرِئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَرَجَعَ يَخْزِي الْوَجْهَ
إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَنَتَ إِلَهَهُ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْسَانِهِ.²² وَخَلَصَ الرَّبُّ حَرْقِيَّا وَسُكَّانَ
أورشليم مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ،
وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ.²³ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ
الرَّبِّ إِلَى أورشليم وَتُخَفِّ لِحَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَاعْتَبِرَ
فِي أَغْنِي جَمِيعِ الْأَمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.²⁴ فِي تِلْكَ الْيָامِ مَرَضَ
حَرْقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ
عَلَامَةً.²⁵ وَلَكِنْ لَمْ يَزِدَّ حَرْقِيَّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ
ارْتَفَعَ، فَكَانَ عَصَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأورشليم.²⁶ ثُمَّ
تَوَاصَعَ حَرْقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أورشليم،
فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ عَصَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْقِيَّا. وَكَانَ
لِحَرْقِيَّا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ
لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْجِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَثَرِاسِ
وَكُلِّ آيَةٍ تَمِينَةٍ،²⁸ وَمَخَازِنَ لِقَلْعِ الْجُنُطَةِ وَالْمُسْطَارِ
وَالزَّبِتِ، وَإِسْطِطَلَاتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ
وَاللِّفْطَعَانِ.²⁹ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَتْرَاجاً وَمَوَاشِيَ عَتَمَ وَبَقَرٍ
يَكْتَرُهُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالاً كَثِيرَةً جَدًّا.³⁰ وَحَرْقِيَّا هَذَا
سَدٌّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
إِلَى الْجِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَرْقِيَّا فِي كُلِّ
عَمَلِهِ.³¹ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ سُفَرَاءِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ
أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ
تَرْكُهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي قَلْبِهِ.³² وَبَقِيَهُ أُمُورُ
حَرْقِيَّا وَمَرَاجِمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْبَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ
النَّبِيِّ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.³³ ثُمَّ اضْطَجَعَ
حَرْقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَقَّنُوهُ فِي عَقَبَةِ فُيُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ
لَهُ إِكْرَاماً عِنْدَ مَوْتِهِ كُلِّ يَهُودَا وَسُكَّانِ أورشليم. وَمَلَكَ
مَتَسَّى ابْنُهُ عَوَاضاً عَنْهُ.

الْمَدِينَةِ.¹⁹ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَه أورشليم كما على إلهة
شُعوب الأرض صنعة أيدي الناس.²⁰ فَصَلَّى حَرْقِيَّا الْمَلِكُ
وَإِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى
السَّمَاءِ،²¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً قَابَاضَ كُلَّ جَبَّارِ بَاسٍ
وَرِئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَرَجَعَ يَخْزِي الْوَجْهَ
إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَنَتَ إِلَهَهُ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْسَانِهِ.²² وَخَلَصَ الرَّبُّ حَرْقِيَّا وَسُكَّانَ
أورشليم مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ،
وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ.²³ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ
الرَّبِّ إِلَى أورشليم وَتُخَفِّ لِحَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَاعْتَبِرَ
فِي أَغْنِي جَمِيعِ الْأَمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.²⁴ فِي تِلْكَ الْيָامِ مَرَضَ
حَرْقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ
عَلَامَةً.²⁵ وَلَكِنْ لَمْ يَزِدَّ حَرْقِيَّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ
ارْتَفَعَ، فَكَانَ عَصَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأورشليم.²⁶ ثُمَّ
تَوَاصَعَ حَرْقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أورشليم،
فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ عَصَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْقِيَّا. وَكَانَ
لِحَرْقِيَّا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ
لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْجِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَثَرِاسِ
وَكُلِّ آيَةٍ تَمِينَةٍ،²⁸ وَمَخَازِنَ لِقَلْعِ الْجُنُطَةِ وَالْمُسْطَارِ
وَالزَّبِتِ، وَإِسْطِطَلَاتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ
وَاللِّفْطَعَانِ.²⁹ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَتْرَاجاً وَمَوَاشِيَ عَتَمَ وَبَقَرٍ
يَكْتَرُهُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالاً كَثِيرَةً جَدًّا.³⁰ وَحَرْقِيَّا هَذَا
سَدٌّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
إِلَى الْجِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَرْقِيَّا فِي كُلِّ
عَمَلِهِ.³¹ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ سُفَرَاءِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ
أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ
تَرْكُهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي قَلْبِهِ.³² وَبَقِيَهُ أُمُورُ
حَرْقِيَّا وَمَرَاجِمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْبَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ
النَّبِيِّ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.³³ ثُمَّ اضْطَجَعَ
حَرْقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَقَّنُوهُ فِي عَقَبَةِ فُيُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ
لَهُ إِكْرَاماً عِنْدَ مَوْتِهِ كُلِّ يَهُودَا وَسُكَّانِ أورشليم. وَمَلَكَ
مَتَسَّى ابْنُهُ عَوَاضاً عَنْهُ.